

« قلوب من دون زاد ، نبوءات من دون مياه
ووضعت هناك صخور كبيرة
وظلت مغلقة مثل رسائل
لا عناوين لها ولم يستلمها أحد » .

أو كما في هذين البيتين اللتين يسجل من خلالهما موقفه
من العودة اليهودية الصغرى كما يراها بعض الفلاسفة اليهود
الذين يعتقدون بأنها تمثل المرحلة الأولى لتحقيق الوجود
اليهودي ، وأن قيام الدولة اليهودية ليس سوى مرحلة مؤقتة .
ومن هنا فإن الآخر غير اليهودي لن يكون ذاته الشاملة الا
عندما تتحقق العودة الكبرى ، ويبعث اليهودي بعثاً توراتياً
كاملاً وبالتالي فإن الرمز الخاص بالعجل الذهبي له معنى وغاية
لا متناهية تمثل وجوداً دائرياً .

إن العجل الذهبي في نظر الفلاسفة اليهود التوراتيين
أنصار المسألة اليهودية الجديدة ، هو بمثابة العودة الصغرى
التي مثلتها الصهيونية السياسية ، وليس غاية اليهود العظمى في
العودة الكبرى ، إنه بالأحرى (أي العجل الذهبي) الرمز